السفير
الخميس ١٤ كانون الأول ٢٠٠٠ ـ الموافق ١٨ رمضان ١٤٢١ هـ ـ العدد ٨٧٨٢ ـ السنة السابعة والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي
20001214-00029-6

نصر الله يحدّد شروط المقاومة في صفقة التبادل: الشهداء، المفقودون، خرائط الألغام .. وجميع المعتقلين

حدد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بوضوح أمس، شروط المقاومة لاطلاق سراح الأسرى الاسرائيليين لديها في أي عملية تبادل مع اسرائيل، وهي شروط لا تقتصر فقط على اطلاق المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، بل تشمل جميع المعتقلين العرب في هذه السجون بغض النظر عن انتماءاتهم واعادة جثث الشهداء المدفونة في اسرائيل، وجلاء مصير المفقودين اللبنانيين والفلسطينيين، وتقديم خرائط واضحة ودقيقة بشبكات الالغام التي زرعتها قوات الاحتلال الاسرائيلية قبل انسحابها حتى الخط الأزرق.

واذ أكد نصر الله ان المانيا تتولى ادارة المشاورات والمحادثات الخاصة بعملية التبادل، نفى معظم التقارير الاعلامية التي تحدثت عن مواعيد لانجاز هذه العملية التي قال انها ستتم بمجرد ان تبلغ اسرائيل المانيا بقبولها شروط المقاومة.

في المقابل، بدا ما أعلنه نصر الله ثقيل الوطأة على الاوساط الاسرائيلية التي كانت تحاول الايحاء بأن انطلاق الوساطة تم بناء على الشروط الاسرائيلية، واشارت تقارير اعلامية اسرائيلية الى حرص قادة الجيش والمسؤولين المعنيين على الاقتضاب في احاديثهم عن المفاوضات الجارية في هذا الشأن، مع اشارتهم الى ان اسرائيل تسعى للحصول على معلومات اضافية من «حزب الله» حول مصير الطيار رون أراد، في سياق هذه المفاوضات وعملية التبادل التي رأوا انها لن تتم في فترة قريبة.

ففي خطاب ألقاه نصر الله، في حفل الافطار السنوي لهيئة دعم المقاومة الاسلامية، أمس، أوضح الأمين العام لحزب الله ان الحزب يتعامل مع هذا الملف انطلاقا من اعتبارات إنسانية، وانه يضع المسؤولين في الدولة في اجواء المفاوضات الجارية. وأشار الى معظم الاتصالات التي جرت مع الحزب منذ اسر الجنود الثلاثة واعتقال ضابط الموساد في بيروت.

وحدد نصر الله مطالب الحزب بالآتي:

١ـ عدم اعطاء اي معلومات حول مصير الجنود الثلاثة إلا مقابل أثمان تتعلق بمعتقلين لبنانيين وربما غير لبنانيين موجودين في سجون العدو.

٢ـ تسليم اجساد الشهداء من المقاومين الموجودة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

٣ـ تسليم لبنان او الامم المتحدة الخرائط الخاصة بالالغام التي زرعتها اسرائيل في الاراضي اللبنانية خلال فترة الاحتلال.

٤ـ اجراء مبادلة محصورة بالجنود الثلاثة وضابط الموساد من جانب الحزب، وبكل المعتقلين والاسرى الموجودين في سجون اسرائيل بمعزل عن هوياتهم وانتماءاتهم.

٥ـ بت ملف المفقودين اللبنانيين والفلسطينيين الذين اختفت اخبارهم في لبنان او في داخل فلسطين نفسها، من مقاومين او مدنيين.

واكد نصر الله ان الحزب غير مستعجل على البت بالامر اذا لم تلب اسرائيل المطالب، ودعا وسائل الاعلام الى التعامل مع هذا الملف بغير هاجس السبق الصحفي.

وحول ملف مزارع شبعا، شدد نصر الله على استمرار المقاومة في نضالها لتحريرها وبقية الاراضي المقتطعة من لبنان، لكنه اكد في المقابل حرص المقاومة على حصول اجماع وطني وشعبي حول هذا الخيار، داعيا الى جعل الحوار حول هذا الامر خارج إطار التحريض والتشائم.

اسرائيل

ومقابل مطالب وشروط حزب الله هناك «الشروط» التي تعلنها الأجهزة الإسرائيلية ومن بين هذه الشروط ما أفاد به رئيس الأركان الإسرائيلي شاوول موفاز من ان الحصول على معلومات حول الطيار الجوي الإسرائيلي المفقود رون أراد يعتبر شرطا ضروريا. وكانت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية قد نقلت عن مصدر إسرائيلي مسؤول قوله ان «هناك تقدما محددا في الاتصالات لإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين المخطوفين الثلاثة، وأن هناك تجاوبا من حزب الله

(التتمة ص ١٦)

لبنان يتسلّم أسماء ٩٥ محكوماً في سوريا

تسلّم مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم ليل أمس من السلطات السورية لائحة تضم ٩٥ اسماً للبنانيين صدرت في حقهم احكام جرمية لارتكابهم جرائم عادية، ويقضون فترة هذه الاحكام في السجون السورية.

ومن المتوقع ان يعلن عضوم خلال اليومين المقبلين عن هذه الاسماء.

الى ذلك علمت «السفير» ان السلطات اللبنانية تسلمت أمس من السلطات السورية لبنانيين اثنين كانا محكومين جرميا في سوريا وانتهت فترة عقوبتهما أمس الأول، وتم ترحيلهما، وفق ما تنص عليه القوانين، الى لبنان.

20001214-00026_2

نصر الله يحدّد شروط المقاومة

(تتمة المنشورص ١)

للتوصل الى اتفاق في وقت قريب، من أجل الشروع بتبادل الأسرى». وقال هذا المصدر «ان لدينا تقريرا يفيد بأنه إذا استجاب حزب الله لمطالبنا، فإنه يمكن إبرام اتفاق في وقت قريب جداً».

واعتبر هذا المصدر رفيع المستوى حسب تعريف صحيفة «معاريف»، ان إسرائيل لا تستبعد احتمال تقديم «مبادرات» مقابل الحصول على معلومات بما في ذلك الافراج عن عدد من المعتقلين اللبنانيين المحتجزين في إسرائيل، أو إعادة جثث شهداء من حزب الله مدفونة في إسرائيل.

وكان رئيس الأركان الإسرائيلي قد أبدى تقديره بأن عملية التبادل «ليست قضية الأيام القريبة وربما ليس الأسبوع أو الأسبوعين القادمين، وقد تستغرق وقتا، وهي ستكون عملية منهكة للأعصاب. ونحن بداهة، نطالب في نطاق عملية التبادل التي ستتم للجنود المخطوفين مقابل رجال حزب الله، لبنانيين واخرين بإدراج رون أراد أيضا».

لقاء سري

من جهة ثانية، كشفت وسائل الاعلام الإسرائيلية عن «لقاء سري» عقد بين نائب وزير الدفاع الإسرائيلي افرايم سنيه وكبار ضباط ميليشيا لحد العميلة في بيت العميل نبيه مرعي الذي كان في السابق قائدا للقطاع الشرقي في جنوب لبنان ويقيم حاليا في بيت في إحدى المستوطنات في شمال فلسطين. وذكرت وسائل الاعلام هذه ان الحديث في هذا اللقاء دار حول مشكلات العملاء. وقد أوضح العملاء لإفرايم سنيه غضبهم من السياسة التي تنتهجها إسرائيل تجاههم. إذ ان دائرة تأهيل العملاء في الشاباك تضغط عليهم من أجل العودة الى لبنان. وحسب كلامهم فإن الحكومة الإسرائيلية قدمت لهم قبل ثلاثة شهور عرضا يقضي بحصول كل من يريد العودة الى لبنان على هبة بقيمة عشرين ألف دولار إضافة الى التعويضات عن خدمته في صفوف الميليشيا.

وقال أبو علي منصور الذي كان قائدا للقطاع الشرقي في الميليشيا العميلة قبل نبيه مرعي: «هل يدفعون لي ٣٠ ألف دولار من أجل أن أذهب الى السجن؟ إنني على استعداد لأن أدفع لكل وزير في الحكومة مائة ألف دولار من أجل ان يقضي في السجن هنا في إسرائيل سنة واحدة فقط، في الوقت الذي تعتبر فيه السجون هنا فنادق مقارنة بالسجون في لبنان». وتساءل: «هل تريدون أن ترسلوني عشر سنوات الى السجن مقابل ٣٠ ألف دولار؟».

وطلب هؤلاء من سنيه ان تمنحهم إسرائيل الجنسية الإسرائيلية وجميع التسهيلات التي تمنح للمهاجر الجديد وتعويضات مشابهة لتعويضات قدامى المحاربين في الجيش الإسرائيلي وتعويضات عن أملاكهم التي فقدوها في لبنان.

ورد سنيه عليهم: «لا يمكن قطع إنسان عن جذوره، من أرضه ووطنه. وحتى بعد خمسين سنة سوف تكونون لبنانيين، سواء أقمتم هنا أم في نيويورك». وقال لهم «سجلوا كلامي في ألف مسجل، وأنا أقول لكم ذلك وبشكل مؤكد، ان القصة في لبنان لم تنته، ولن تنتهي... فالوضع في لبنان غير مستقر وهو وضع حساس... وسوف تعودون إلى لبنان»!

الموقوفون في سوريا

من جهة ثانية، اكد مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية امس على ضرورة ابعاد ملف المفقودين خلال الحرب الاهلية عن ملف الموقوفين في السجون السورية، وتوجه المجلس بالشكر الى سوريا على مبادرتها، وحذر من مغبة استمرار التعديات الاسرائيلية في المنطقة الحدودية. واكد انه لا مصلحة في اثارة موضوع المفقودين من زاوية الحرص على تثبيت الوفاق الوطني وعلى طي صفحة الحرب. وقال المجلس ان المراجع القضائية والامنية المختصة اكدت حيازتها على معلومات واضحة حول هوية الاطراف التي تقاتلت من مختلف الاتجاهات والتي تتحمل مسؤولية فقدان الاشخاص الذين اختفوا خلال سنوات الحرب.

من جانبه، كرر الرئيس رفيق الحريري امس التحذير من الاساءة التي يقوم بها المحرضون على احياء قضية المفقودين، وقال «ان محاولة نبش الدفاتر القديمة وفتحها، امر لا يقتصر على اي جهة من الجهات في لبنان، فكل اللبنانيين اصيبوا في هذه الحرب، وكل فئات وشرائح المجتمع اصيبت ايضاً، وعندما يحاول البعض ان يستغل هذا الموضوع لاسباب سياسية، كل الناس لديها الوسائل والامكانيات لاستغلال هذا الامر ايضاً ولابرازه».

اضاف ان «هذا الموضوع لن يعود على البلاد منه سوى الآلام والمزيد من التمزق، نحن بحاجة الى توحيد الصف ولان نضع الماضي وراءنا ونضع الحرب ومآسيها وراءنا وننظر الى الامام والى اقامة علاقات اخوية صادقة مع الاخوان السوريين تنطلق من المصالح المشتركة للبنان ولسوريا».

وفي غضون ذلك، نظم عدد من اهالي المفقودين اعتصاماً وتظاهرة صغيرة في الاشرفية احتجاجاً على عدم كشف مصير اولادهم معربين عن اعتقادهم بانهم كانوا في السجون السورية.

وفي بكركي استقبل البطريرك الماروني نصر الله صفير وفداً من اهالي المفقودين. وقال لهم انه ينتظر جلاء الصورة اكثر، مكرراً الدعوة الى تشكيل لجنة تحقيق لمعرفة مصير هؤلاء.

كما اصدرت «منظمة العفو الدولية» بياناً اعربت فيه عن قلقها على مصير العديد من اللبنانيين الذين يعتقد انهم معتقلون او مفقودون في سوريا خشية ان يبقى هذا المصير مجهولا».